مجلة علوم الإنسان والمجتمع...ISSN:2253-0347 | المجلد 08 / العـــدد: 03 (2019)، ص 29- 50

وكيفية تأثيرها على التنشئة الاجتماعية للناشئة مشاهدة القنوات الفضائية

Watch satellite channels And how they affect the socialization of young people

ط د[1]/ حفصة عابد، أ.د[2]/ رشيد زوزو

2/1 جامعة بسكرة، الجزائر

Mail:benabed.hafsa01@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/02/13 تاريخ القبول: 2019/05/14

الملخص:

لقد أصبح من الشائع والمعروف أن الأطفال، والمراهقين بما فيهم التلاميذ لهم حظ وافر من مشاهدة التلفزيون والقنوات الفضائية، بمعدلات مشاهدة تختلف من ناشئ لآخر وبكيفيات و تفضيلات متفاوتة بين مختلف المراحل وهذا ما نلحظه أيضاً في توجه بعض القنوات لفئات عمرية خاصة دون أخري، فلابد أن هناك الكثير من العوامل التي تساهم في الاختلاف بين الناشئة في مشاهدة القنوات الفضائية، وهذا يبنى على ما يشاهده كل ناشئ في القنوات الفضائية التي يفضلها، فاختلاف التنشئة التي تساهم فيها القنوات الفضائية راجع بالضرورة لنوعية القنوات الفضائية المشاهدة، وهذا ما يحدث تباينا واضحا في ناتج التنشئة الاجتماعية في المجتمع الواحد رغم توحد أساليب تنشئته، فيسعى هذا المقال إلى اكتشاف العوامل المؤدية، إلى الاختلاف، وكيف تؤثر على تنشئة هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: مشاهدة القنوات الفضائية التلفزيونية؛ الأثر؛ التنشئة الاجتماعية؛ الناشئة (الأطفال؛ المراهقين).

Abstract:

It iswellknownthatchlidren and adoles cent and puplisalwayswatchtelevision and manychannel.The level of watchingisdifferentfrom one generation to the other.And thiswhatwecan observe in sonne channelsthatcontain a spesificcategory of childrendepending on thierage.Certainlythere are many aspects thatmakes the di fferencebetweenchildren in watchingt.vchannels.

This leads to the differencesbetweenpersonalities of generationszdepending on watchthey watch.so the defferentiationbetweenchhildrencaused by t.vchannels or the quality of thesechannels.consequently, the differenciationoccurs in one society althoughthereis a interplaymethod.

keyword : Observation ; effect-satellite channels ; socialization ; forteens.

مقدمة :

تساهم عدة مؤثرات في تشكيل الناشئ(الطفل والمراهق) وتنشئته اجتماعيا وهي متنوعة وعديدة وتشارك الأسرة والمدرسة في بنائه وصقل شخصيته وتعتبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والمقروءة وعلى وجه التحديد التلفزيون من أكثر هذه الوسائل تأثيرا على الطفل بحكم تميزه بالصوت والصورة، والحركة والألوان التي تشد انتباهه، خاصة وما يزيد من فعالية التلفزيون هو اقترانه بالقنوات الفضائية، كما أن الاحتكاك المباشر مع هذه القنوات ببرامجها يؤدي حتماً إلى التلقي بدون فرز وبالتالي ظهور مظاهر تنشئة مقبولة وأخرى غير ذلك وهذا ما نستطيع تسميته بالأثر على التنشئة، وعليه فمن الأهمية دراسة كيفية حدوث هذا الأثر .وذلك من خلال أهم القنوات والبرامج التي يفضل الناشئ مشاهدتها. فنستطيع أن نطرح التساؤل الذي نحن بصدد الإجابة عنه من خلال المقال المعروض:

كيف تِؤثر القنوات الفضائية المشاهدة من طرف الأطفال والمراهقين على تنشئتهم الاجتماعية؟.

I-: المشاهدة عند الناشئ.

I-1: تعريف المشاهدة

تعني مشاهدة الطفل أو المراهق لبرامج التلفزيون و الوقت الذي يصرفه وهو جالس أمام شاشة التلفاز والاستماع له ورؤيته (نصرالدين لعياض، د ت، ص، ص86-87) وهذه الممارسة نوعان مشاهدة وسيلة ومشاهدة روتينية كما ميزها"روبن"و"بيرز"فالأطفال والمراهقون إما مشاهدون ناشطون يختارون برامج معينة، ويشاهدونها عن قصد أو آخرون يشاهدون برامج لا يختارونها وربما تكون مشاهدتهم لها روتينية أو تتم بحكم العادة، ومثل هذا التميز بين المشاهدة الاختيارية والروتينية يرتبط أيضاً بمعلومات عن كمية المشاهدة والمحتوى المفضل في كل من الحالتين.

- حيث تشير المشاهدة الوسيلة مثلا إلى تلك المشاهدة التي يختارها الفرد ولها هدف موجه للاستفادة من التلفزيون، كالحصول على معلومات معينة فهي انتقائية هادفة.

- أما المشاهدة الروتينية فهي أكثر اعتماداً من السابقة على العادة، ويلجأ إليها الشخص للتغيير أو الراحة أو لمجرد قضاء الوقت، وعلى هذا يمكن أن يختلف نشاط المشاهدين في الحالتين من حيث الدرجة والنوع، ونشاط المشاهدين ليس واحداً في هذين النوعين من المشاهدة، واتجاه الأفراد نحو المشاهدة الوسيلة أو الروتينية يتوقف على عوامل منها المتيسر عند الطفل أو المراهق المشاهد وخلفيته الاجتماعية واهتمامه وموقف المشاهدة (جوديت فان اقرا، 2005، ص، ص57- 58)، ويقول" كومستوك "وسكارير"(1999) في المشاهدة الروتينية يعتبر التلفزيون كوسيط أو وسيلة لنقل البرامج هو الذي له الأسبقية في المشاهدة وليست برامج معينة يطلبها الناشئ فيشاهد التلفزيون أولاً ثم تختار البرامج ليست في واقعها مطلوبة لديه وإنما هي أفضل البرامج المتيسرة وقت الجلوس أمام التلفاز وفي قنوات الأطفال ((نصرالدين لعياض، د ت، ص، 58).

وتجدر الإشارة إلى أن الطفل والمراهق قد يشاهد التلفزيون وقنوات الأطفال تارة بطريقة روتينية وتارة أخر بطريقة وسيليه.

I-2 :معدل وكيفية مشاهدة الناشئ

في الدول الغربية وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أضح أن الوقت الذي يقضيه الناشئ أمام التلفاز في تزايد فالطفل الأمريكي في عمر 5أو6 ساعات وتقريباً في المتوسط (توفيق صفوت مختار، 2005، ص ص 160-161)، كما يؤكد (بوستمان) إن متوسط ما يقضيه الأطفال من ساعات وخاصة من هم في سن الطفولة من 6الى 14 سنة أمام التلفاز يقدر بحوالي 24 ساعة أسبوعيا وهي نسبة مرتفعة للغاية (إيناس محمد غزال، 2001، ص، ص215-216). إما في فرنسا [1]فتشير إحدى الدراسات إن متوسط المشاهدة التي يقضيها الناشئ من مجموعتي 15.13.11.10سنة بلغت ما بين 11و13 ساعة أسبوعيا (أسامة ظافركبارة،2003، ص 168-169)كما تبين دراسات أجريت في استراليا إن الناشئ الاسترالي يقضي 2000 ساعة في مشاهدة التلفزيون قبل بلوغ الخامسة من العمر أي ما يعادل سنتين دراسيتين (علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب،" 2004 ،ص،ص215-216).

أما في الدول العربية و في تقرير لمنظمة اليونيسكو تبين إن الأطفال والمراهقين من سن 6الى 16 سنة يقضون ما بين 12ساعة و24ساعة أسبوعيا في مشاهدة التلفاز ، وفي مصر تبين من عينة أطفال ومراهقين ما بين 8و18 سنة أن 54% منهم يشاهدون التلفاز لمدة ساعة على الأقل يوميا إثناء شهور الدراسة ،إما في العطلات لمدرسية قدرت النسبة ب96.4% منهم يشاهدون ساعة على الأقل يومياً (أسامة ظافر كبارة،2003، ص 168-169)، وفي دراسة لـ(منى محمد عبد الفتاح جبر) عن عينة من 1000مبحوث مصري من المدارس الابتدائية وجدت أن 48.6% من الأطفال يخصصون لمشاهدة التلفاز يوميا ساعتين ويخصص 45.8% ساعة واحدة،ويخصص15.8% ثلاث ساعات (توفيق صفوت مختار، 2005، ص ص 160-161) وفي لبنان وفي دراسة لـ(أماني شعراني

كبارة) 1986، وفي طرابلس وجد أن الفترة الزمنية التي يصرفها من سن 10 وما دون هي حوالي الساعة بنسبة 41.2%و3 ساعات يومياً بنسبة 23.6%، وأن 67.6 % أن أطفال العينة يشاهدون التلفزيون يومياً (أسامة ظافر كبارة،2003، ص 324) وفي دراسة أخرى لـ"أسامة ظافر كبارة" أوضحت أن الأطفال المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الطفولة الذكور منهم والإناث يشاهدون مدة ساعة بنسبة 35 %من 7إلى 9 سنوات ولمدة ساعة ونصف بنسبة 25 %من نفس العمرية (أسامة ظافر كبارة،2003، ص ص168-169).

أما في الجزائر فقد بلغ المتوسط الحسابي لعد ساعات المشاهدة خلال أيام الأسبوع ثلاث ساعات و23 دقيقة، وخلال أيام الامتحانات ساعتين و48 دقيقة وأيام العطل المدرسية 5 ساعات و26 دقيقة، وأنها أي المشاهدة أصبحت ظاهرة اتصالية شائعة بين التلاميذ الجزائريين حيث يقبل على مشاهدة برامجه 99.61%[12] (السعيد دراجي، دت، ص227) وفي الرياض أثبتت الدراسات أن الأطفال والمراهقين يقضون وقت أطول في مشاهدة التلفاز عن المكوث في المدرسة (http://doc.ksu.sa/doc articles 470925.doc) وقد صار "إدمان" مشاهدة التلفزيون موضوع يكتب وكتب عنه الكثير، ويرى" شرام" أن هدا الإدمان هو عادة دليل ومؤشر على الطفل القلق، وأن التلفزيون هو علامة هذا القلق وليس سبباً له (أسامة ظافر كبارة،2003، ص ص225).

I . 3: الوقت المفضل لمشاهدة الناشئ للتلفزيون.

في دراسة لـ"ماهيناز رمزي أحمد محسن "عن تلامذة المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في مصر سنة 1994 وجدت أن كثافة مشاهدة الأطفال والمراهقين للتلفزيون ترتفع فترة المساء والسهرة وتقل فترة الضحى والظهيرة (سهير كامل احمد، 2005، ص ص207-208).

وفي دراسة أخرى وجد أن ما يقارب 50% من الأطفال الذين يشاهدون التلفاز ينامون فيما بين التاسعة والحادي عشرة مساءاً في أيام الدراسة بينما تمتد بهم السهرة

في أيام الإجازة، فينامون ما بين الحادي عشرة والواحدة مساءاً (أسامة ظافر كبارة،2003، ص 169).

كما وجدت"ناهدة رمزي"أن الأطفال يشاهدون التلفاز بعد الانتهاء من الاستذكار بـ82.4 %) (توفيق صفوت مختار، 2005، ص227).أما في الجزائر فإن أغلب أفراد عينة إحدى الدراسات يفضلون مشاهدة البرامج التلفزيونية في أيام أكثر من غيرها، وهي الجمعة، الخميس، الاثنين كونها أيام عطلة في المقام الأول، وتبلغ ذروتها من الساعة السابعة إلى التاسعة ليلاً ثم تليها فترة المساء من الخامسة حتى قبيل السابعة (لسعيد دراجي،ص227) وفي لبنان فالأطفال الإناث يبدأن مراجعة الدروس اليومية قبل المشاهدة لبرامج الأطفال بنسبة 79 % من سن السابعة حتى التاسعة ومن التاسعة حتى الثانية عشرة بنسبة 84%. وتدل دراسة أجراها "سكرام" أن هناك 74% من مجموع عينة قدرها 508 من تلاميذ الصف الخامس والسادس في الولايات المتحدة يشاهدون التلفاز في أي يوم من أيام الأسبوع (عبدالرحمان العيسوي، 1984، ص21 -23)، فلا يمنع الأطفال من المشاهدة أو النوم أو المذاكرة، وبهذا نجد أن الوقت المفضل للمشاهدة عند الأطفال والمراهقين هو الفترة المسائية والسهرة وأيام العطل، ووقت ما بعد الاستذكار رغم ذلك لا يمنعهم من المشاهدة اليومية له.

4-I طرق مشاهدة الناشئة والمشاهدة المشتركة

في دراسة أجرتها وزارة الإعلام القطرية حول "نمط المشاهدة في التلفاز" على عينة قوامها 440مبحوث من الأطفال والمراهقين بين5و15 سنة، بينت أن 92.3%يشاهدونه بانتظام (توفيق صفوت مختار، 2005، ص163).كما يشاهد اغلب الأطفال التلفاز في وضعيات خاطئة و غير صحيحة، وثلثا عينة إحدى الدراسات الجزائرية يتناولون الطعام ويؤدون واجباته المدرسية أثناء المشاهدة (السعيد دراجي، ص227).

ومن اشكال المشاهدة ذات الاهمية والتأثير ما تعرف بالمشاهدة المشتركة، فهناك قواعد من الأبوين لتنظيم مشاهدتهم للتلفزيون، وأن 95% من الناشئة

يشاهدونه دون وجود آبائهم، وعلاوة على ذلك أن ما يقارب 44% من الأطفال والمراهقين عينة الدراسة أنما يشاهدونه فيا لتلفزيون وحدهم يختلف عما يشاهدونه مع وجود أباءهم، ويبدو أن المشاهدة مع الإخوة أو الأقرباء هي أكثر شيوعا (جوديت فان اقرا، 2005، ص ص265-268) وقد وجدت" منى محمد عبد الفتاح في دراسة لها على أطفال المدرسة الابتدائية في القاهرة أن الطفل يشاهدا لتلفاز مع جميع أفرادا لأسرة بنسبة 60%، ومع الوالد والأخ بنسبة 5.6% فقط (توفيق صفوت مختار، 2005، ص161)، حيث تتميز مشاهدة أطفال ومراهقي المناطق القروية بالمشاهدة الجماعية والأسرية، وتتم في حضور الأهل والأصدقاء أو الجيران (إيناس محمد غزال،2001، ص226). وهذا في القرى يشيع فيها لفقر وبالتالي عدد الممتلكين للأجهزة التلفزيونية التي تستقبل الفضائيات قلة.

I-5: البرامج التي يفصل التلاميذ الناشئة مشاهدتها

في الدول الغربية و في بحث إعلامي اجري في بريطانيا شمل 4500 طفل ومراهق في المدارس المختلفة لكلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين 7و16 سنة لو حظ أن الناشئة يفضلون بمحض إرادتهم واختيارهم مشاهدة برامج الأطفال المعدة لهم خصيصا بدلا من برامج الكبار رغم ان57%منهم يشاهدون فيلما على الأقل الخاص بالكبار المتسمة بالعنف، الخوف، والجنس، ومزيج من كل هؤلاء (أسامة ظافر كبارة، 2003، ص170)، ويذكر" والاس" أن البرامج الفكاهية والرسوم المتحركة والموسيقى هي برامج مفضلة لدى جميع الناشئة سواء في المراحل ما قبل المدرسة الابتدائية أو بعدها، بينما يتضح أن التعليمية الموجهة للناشئة هي البرامج غير المحببة لديهم خاصة ذوي القدرات العقلية المتواضعة (توفيق صفوت مختار، 2005، ص165).

في الدول العربية في دراسة أجرها" عاطف عدلي العبد "بعنوان (برامج الأطفال التلفزيونية) وجد إن 94.26% من أطفال العينة (383 طفل) يفضلون برامج الأطفال متفقا مع نتيجة البحث الذي أجرته المراقبة العامة للبحوث والإحصاء باتحاد مع الإذاعة والتلفزيون عام 1998 ثم الإعلانات ثم السيرك وبرامج عالم الحيوان ثم التمثيليات وبرامج المسابقات إيناس محمد غزال،2001،ص ص225-226). وهنا يتفق

مع دراسة "منى عبد الفتاح جير" التي وجدت إن أهم المواد والبرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال هي برامج الأطفال (توفيق صفوت مختار، 2005، ص165)، وان أكثر المواد التلفزيونية جماهيرية هي مواد الترفيه للنزوع الفطري في الإنسان نحوى الاستماع والتسلية، وهو القاسم المشترك لأعظم الشرائح المختلفة لجمهور التلفزيون ويزداد الإقبال عليه في الدول النامية والمستوردة أيضا (أديب خضور، 1999، ص ص47-51).

فمعظم رغبات الأطفال هي التسلية والترقية حتى أن هذه الرغبة أثرت على برامج الأطفال الخاصة بهم حيث إن 74.5% من الأطفال يرون بالاكتفاء ببرامج الأطفال (مي العبد الله، 2006، ص ص183-184) وفي الجزائر فيشاهد التلاميذ الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى (السعيد دراجي،ص227) ورغم ذلك فقد وجدت "ناهد رمزي"ان38.7%من أطفال المرحلة الابتدائية في مصر يشاهدون البرامج التعليمية (توفيق صفوت مختار، 2005، ص165)،

II ـ العوامل المؤثرة في مشاهدة الناشئة

II . 1 :العوامل الخاصة بالناشئة

- **الجنس:** إذ يرتفع متوسط درجة مشاهدة التلفزيون بين الذكور عن الإناث (سهير كامل أحمد، 2006،ص507-508.)، كما يختلف الذكور والإناث بالنسبة للأذواق في اختيار البرامج.

- **عمر الناشئ:** فكلما زاد عمره زاد استطلاعه للبرامج المتنوعة، ويزداد وضعه لبرامج محببة، كما تبلغ المشاهدة أقصاها بين أطفال الصفوف الدراسية الثالث والرابعة والخامسة ابتدائي أي بين 8 و10سنوات، وترتفع نسبة المشاهدة لدى التلاميذ الصف الثالث والرابع (إيناس محمد غزال،2001،ص222).

- **الذكاء:** إذ ترتبط المشاهدة ارتباطا سلبيا بالذكاء، بمعنى كلما زاد ذكاء الطفل، قلت ساعات مشاهدته أو جلوسه أمام التلفاز (عبد الرحمن العيسوي، ص23).

- **الانتباه:** حيث لا يمكن القول أن الأطفال الذين يجلسون طويلا أمام شاشة التلفاز هم بالضرورة أكثرهم مشاهدة لبرامجه، لأنهم قد يقضون جزء كبيرا من هذا الوقت في

أعمال أخرى حلاف المشاهدة، والانتباه السمعي البصري للبرامج، كما أن إمكانية فهم المحتوى يزيد الانتباه، كما اتضح أن الأطفال فوق خمس سنوات يشاهدون البرامج على التعليمية وكذا برامج الأطفال الثقافية حيث أن الأطفال الذين يشاركهم أباءهم المشاهدة للتوضيح يتعلمون الانتباه أكثر من غيرهم كما تلعب الخصائص الشكلية للبرامج التلفزيوني عامل مهم في جذب انتباه الطفل لمشاهدته وكذا الفروق بين الجنس في الانتباه، إذ ذكر "لالقاريز" وزملاؤه في دراسة على أطفال تراوحت أعمارهم من 3الى14سنة، أن الأولاد اظهروا انتباه أكثر من البنات لبرامج الرسوم المتحركة، الا أن البنات يركزون انتباههم أكثر على المضمون اللفظي أو السمعي لها، بينما الأولاد على المضمون البصري (جوديت فان ايقرا، 2005، ص95-100)

- **الفهم (فهم الناشئ):** فالصور الحسية الجاهزة تتيح لأطفال المشاهدة استخراج المعنى بجهد اقل مما يحتاجون إليه لو استخرجوا من القراءة، فالأطفال يتابعون البرامج بأقل جهد ممكن وفي حالة من الاسترخاء دون محاولة للتوصل إلى استدلالات معينة، ويتغير هذا لو طلب منهم بعد المشاهدة أن يتذكروا ما حفظوه مع علمهم بذلك إذ يحسون من معالجتهم للمعلومات المنبثة وتتحدد نوعية الشاهدة الجدية من غيرها وفهم لمحتوى البرامج يتحسن مع ازدياد السن، من يستخلص الأطفال الصغار مفاهيم من التلفاز تختلف عن تلك التي يستخلصها الكبار، والطفل من 8الى12سنة يفهم المداخلات البصرية كمعدل سرعة المشاهد مثلا وكذا واقعية المحتوى (جوديت فان اقرا، التلفزيون ونمو الطفل، 2005، ص101-104)

- **التذكر**: فطفل المرحلة المتوسطة بين6و8 سنوات يميل لتذكر الصور الذهنية والبصرية والسمعية في برامج الأطفال ذات المعنى (اسم علي حوامدة وآخرون"، 2006، ص35)،لان فهمه لما يشاهده يؤثر على تخزين المعلومات عند الطفل السمعية يسهل التذكر لديه (جوديت قان إقرا، التلفزيون ونمو الطفل،2005، ص 58) ولابد أن تذكر وفهم الطفل لمضمون الرسالة الموجهة من برنامج المسابقات أو غيره يزيد من مشاهدة لهذا البرنامج عن غيره.

خيال الناشئ: حيث أن مرحلة العمر بين 8 و12 سنة تمثل مرحلة المغامرة والبطولة التي يظهر فيها حب السيطرة والمنافسة والشجاعة والرغبة بالقيام بالرحلات، المغامرات، فيميل الأطفال إلى مشاهدة قصص الرحلات والبطولات والقصص الخيالية ،البوليسية والاستكشافات (أسامة ظافر كبارة، 2003، ص 200).

II-2: العوامل الخارجية:

. **المؤسسات الاجتماعية:** إذ تعتبر المؤسسات المختلفة الموجودة في المجتمع ذات أهمية في تحديد كيفية مشاهدة الناشئة للتلفزيون وتأتي في مقدمتها الأسرة من خلال تقديم النموذج الذي يتبعه الطفل في المشاهدة كتعريضه لمضامين ما، وفي أوقات معينة أو من خلال المشاركة في المشاهدة أو عدمها، أو التشجيع وكذا تنظيم مشاهدة الناشئ (أماني عمر الحسيني،2005، ص 103)، كما أن الناشئة الذين ينتمون إلى والدين متعلمين تعليما عاليا لا يشاهدون التلفاز بنفس الكمية بالمقارنة مع الذين ينتمون إلى والدين أقل تعليما أن أطفال الطبقة الوسطى المؤمنين بالعمل والتحسين الذاتي يشاهدون أقل من الذين لا يحملون هزه التصورات بالإضافة إلى أن الناشئ من عائلة ذات ثقافة ضعيفة أكثر احتمالا لانتقاء مضمون البرامج المسلسلة مقابل المضمون الحقيقي الواقعي عكس ما ينتقيه ناشئة العائلات ذوي الثقافة العالية (أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال،2003، ص 261).

كما أن استجابة الناشئ لمشاهدة التلفاز وبرامجه تكون وفقا لاتجاهات الوالدين تجاه تلك البرامج (إنياس محمد غزال،2001، ص ص 222-223.) وقد تتدخل مؤسسات أخرى في مشاهدة الناشئ خاصة المدرسة، المسجد، المؤسسات الرياضية التي قد تشغل أوقات فراغ الناشئة أو تحديد الساعات التي يمكن للناشئ أن يشاهد فيها التلفاز، كما أن انتسابه لمؤسسة المسجد وإشراكه في بعض الرياضات ممارسة هواياته قد تساعده على التوجه وفهمه لبرنامج معين.

II-3العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

حيث تؤثر متغيرات مثل الترتيب الوظيفي للأبوين على معدل ونوعية المشاهدة إذ يتدخل دخل الأسرة في تحديد مشاهدة الناشئ، حيث انه كلما زاد المستوى الاقتصادي يزيد التعرض للقنوات الفضائية، وذلك حسب فرص ونوعية البيئة التي يوفرها الأبوين للناشئ (أماني عمر الحسيني، 2005، ص 105).فكلما كان دخل الأسرة أكبر كان احتمال توفر تلفاز خاص للناشئ أكبر، الشيء الذي يوفر له الحرية ووقت أطول للمشاهدة ونوعيتها، عكس ما يحدث لدى أسرة ذات دخل اضعف حيث يشترك كل أفراد الأسرة في تلفاز واحد يتنافس كل أفراد الأسرة في واحد يتنافس كل أفراده على المشاهدة.

. **العلاقات الأسرية** :إذ أن الناشئة الذين يعيشون حالة صراع داخل الأسرة ولا يعاملون بدفء وعاطفة تبين أنهم أكثر مشاهدة لتلفاز والهروب من الواقع للخيال. (أماني عمر الحسيني، 2005، ص 105).

. **مضمون البرنامج**: من حيث كيفية التقديم المحتوى وأسلوب استثارة المشاهد وحثه وطريقة العرض والإخراج و التأثيرات الصوتية لتقليد الواقع وتجسيده، وهذا يشد المشاهدة ويجعله يستمر في المشاهدة، وهذا ما يزيد من دافعية المشاهد للمشاهدة (زكريا عبد العزيز محمد، 2002، ص43).كما أن البنات تشاهد بشكل أقوى المشاهد والبرامج الرومانسية في حين أن الذكور يستجيبون خلال مشاهد الصراع والعراك، وقد يخيف مضمون البرنامج الأطفال، فالتهديد بالخطر يزعج الناشئة

III: تأثير القنوات الفضائية على التنشئة الاجتماعية للناشئ ونظرياته

III-1 تعريف الأثر

إن تعبير التأثيرات effects يعطي نوعاً واسعاً من النتائج، فالتأثيرات يمكن أن تكون غير مباشرة، كأن يكون الوقت المستغرق أمام التلفاز سببا في أبعاد الناشئة عن ممارسة بقية النشاطات، ويمكن أن يكون مباشرا كأن يتعلم الطفل حقيقة facl أو شكلا من أشكال السلوك (أسامة ظافر كبارة، 2003، ص 260) ويؤكد" احمد تركي" أن

وسائل الإعلام تؤثر في كل جانب من جوانب السلوك كالسلوك الاجتماعي والصحة والتعليم والمعارف المهنية، كما أصبح لها دور في تكوين الصور الذهنية عند الأفراد عند المواقف والأحداث بل أنها تؤثر حتى في الطريقة التي يدرك بها الناس الأمور والتي يفكرون بها وفي سلوكهم نحو عالمهم الذي يعيشون فيه (محمد جاد أحمد الإعلام، ص100).

حيث نادراَ ما يمكن أن نجد مجالاً من مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية، ومؤسساتها المختلفة لم يتأثر بالتلفزيون فقد احدث انقلابا في البيوت تغيرا واضحا في الحياة الحسية والعمليات العقلية ومن أكثر تلك ألفة ووضوحا وأشدها إثارة تلك التي تقع على الناشئ (كمال عبدالحميد زيتون، 2002، ص 349) ودراسة ل(rubinstein)" روبنسيتين حول "تأثير التلفزيون على سلوك الناشئة من وجهة نظر الأمهات، وجد أن الناشئة اغلبهم يكررون السلوك الذي يشاهدونه على الشاشة (حسين عبدالحميد رشوان، د ت، ص 208) فأثر مشاهدة التلفزيون يفوق أثر الوسائل الأخرى كالإذاعة والصحف على الناشئ، حيث انه أضحى يحتل مرتبة متميزة لدى الأطفال تلي مرتبة الأب و الأم أحيانا، حتى أنه لقب ب"الأب الثالث "إذ أصبح يشارك في الأعداد والتربية والتوجيه، وبرامج القنوات الفضائية تؤثر في الطفل والمراهق تأثيرا عميقا ابعد من مجرد اكتساب المعلومات فهي تؤثر في اتجاهاته وميوله، قيمة، أفكاره، وانفعالاته، وقد تدفعه المشاهدة المتكررة والمتوفرة دائما في القنوات الفضائية .

III- 2: دراسات ونظريات التأثير

لقد مرت الدارسات عن تأثير التلفاز بثلاث مراحل كبيرة حملت كل منها نظرية معنية ما زالت نافذة إلى اليوم هي:

- 3 .2 .1 التأثير المباشر والمكثف(1930-1945)

. الإبرة الهيبودرامية: تقول هذه النظرية أن التلفاز ينقل أفكار ومواقف ونماذج للتصرف إلى عقول المشاهدين المتفرجين وخصوصاً الآثار الانفعالية لبعض الرسائل كالتأثيرات السلوكية لحملات الإقناع والترويج (مي العبدالله،" 2006، ص145) وتتفق

نظرية محقنه الإبرة هذه مع نظرية الرصاصة السحرية أي أن لتلفاز تأثير فعال مباشر حيث أشبه و انتقال الأفكار والمشاعر بانتقال المصل إلى الجسم عبر محقنة أو دخول رصاصة بندقية فيكون الأثر مباشراً أو أوتوماتيكيا وآلي (إيناس محمد غزال،2001، ص229)فيتم بذاك المصل إفساد القيم والأفكار بشكل غادر و يرى آخرون أنه قادر على الانتشار كاللغة اليومية في معظم المنازل (محمد عبد الرزاق وآخرون، 2007، ص248)، ويرى" هوفمان" أن الناشئ قطعة إسفيج يمتص كل ما يتعرض له (إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية،2001، ص229).

. **الهيمنة الإيديولوجية:** فعلماء الاجتماع النقاد في مدرسة فرانكفورت قالو بأن التلفزيون أو (الصناعية الثقافية) هو أداة الإيديولوجية المسطرة وتأثيرهما يتمثل في توحيد أطر التفكير والسلوك في اتجاه تقبل النظام الرأسمالي (مي العبد الله، 2006، ص145).

III- 2. 2 :التأثيرات المحدودة:(1945-1960)

. **نموذج المرحلتين:** فانطلاقاً من البحوث الشاملة في الولايات المتحدة الأمريكية بين "بول الازفلد" و"أليهوكاثر" أن تأثير التلفزيون متعلق بالآراء المسبقة وبشبكة علاقات المتلقي خاصة.

. **المقاربة الوظائفية:** إن هذا التيار يعتمد على الطابع الموحد للتلفاز ويبعد فكرة التلاعب بالعقول، حيث تقاس تأثيرات التلفاز بنسبة الحاجات إلى تلبيها، وتنطلق من مبدأ أن التلفاز يعلم ويثقف ويسلي ويحدث استقبالاً مؤثراً سطحياً.

. **الطرح النقدي:** حيث ينطلق "رتشارد هوغارت" من فكرة أن تأثيرات التلفزيون إنما ترتبط بمكانة المتلقين في التقسيم الاجتماعي للعمل وبمستواهم الثقافي (مي العبد الله، 2006، ص146).

III-3.2 التأثيرات الغير مباشرة:(1965-1990).

. أهمية التكنولوجيا: حيث أن التلفزيون بحد ذاتها لها تأثير جذري على طريقة تفكيرنا وأحاسيسنا وتصرفاتنا ويتكلم "مارشال ماكلوهان" أن التلفزيون له تأثير واضح على حياة الطفل والمراهق الذي أصبح يتدرب على معرفة الظروف المحيطة به لأنه يقوم بـ:

. تدليك الحواس: إذ أن المضمون غير مهم بالنسبة للطفل لكن التأثير العميق للتلفزيون هو الذي يعدل الناس بمقتضاها الأساليب التي يستخدمون بها حواسهم إذ يقول "الوسيلة هي التدليك "فحب الناشئ للتلفزيون كوسيلة يفوق الاهتمام بمضونه لأنه يجب الشاشة التي تتحرك فيها الصور.

. الصور التلفزيونية: هي صورة لجهاز بارد لذا يحتاج لقدر كبير من الخيال والحواس لإكمال الجمهور المشاهد ما يقدمه (أسامة ظافر كبارة،2003، ص ص248-251) وينبئ "مارشال ماكلوهان" يقوم مجتمع عالمي يخضع لسيطرة وسائل الاتصال التفاعلية.

. التقبل: كتقبل بعض المتغيرات مثل المنتجات الجديدة (مي العبد الله، 2006، ص ص148-149).

IV-:وجهة النظر السيكولوجية والسوسيولوجية:

فباعتبار أن الرسالة الإعلامية مثير يستجيب له الأفراد، فإن تأثر سلوك الطفل الذي يستقبل القنوات الفضائية التلفزيونية عن طريق الرسالة التي تأتي في شكل لغة وصورة يكون الاستجابة التي تتوقف على عوامل ذاتية كامنة(متغيرات وسطية لا تستطيع ملاحظتها) التي لها دور في تشكيل الاستجابة، وبالتالي تحقيق عائد من الرسالة. وتدخل في هذه العوامل التالية(الدوافع-الغرائز والحاجات-العوامل الجسمية و الفيزولوجية) وبالتالي تتكون الخبرة عن مجال سلوكي معين (شخصيات ثقافية-بيئة-مجال سلوكي عام) والتي تدعم عن طريق التكرار والتعزيز والتعلم الموزع...الخ (مجدي أحمد عبد الله، 2003، ص48) وهذه الوجهة أو النظرية استفادت من عدة نظريات منها:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: التي ركزت على دوافع الناشئة المشاهدين وحاجاتهم من المشاهدة واستخدامهم للتلفزيون وأنماط هذا الاستخدام ومن أصحابها"ربيون"و"كومستوك"و"سكاربر"سنة1999.

- ✓ الهروب(هروب من أو هروب إلى).Eacapsfimorints.
- ✓ تقيم الذات.
- ✓ البحث عن المعلومات (جويت فان إقرا، 2005، ص44-56).

ولقد برزت هذه النظرية عندما بدأت تتراجع نظرية الحقنة تحت الجلد والتي اقترضت اتجاهات وسلوك الجمهور تتغير عند التعرض المستمر لرسالة ما في وسيلة الاتصال. في حين هذه النظرية تنظر إلى الجمهور على أنه جمهور نشط وغير سلبي ويسعى دائما وراء تحقيق هدف ما ويتصرف مناجل إشباع وتحقيق هذا الهدف.

ومدخل الاستخدامات والإشباعات هو مدخل وظيفي ينظر في العلاقة بين مضمون في العلاقة، بين مضمون الأجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكبر تأثير وفاعلية على تنشئة الأشخاص وسلوكهم وان الناس بما فيهم الناشئة بصورة اختيارية ينتقون ويكيفون ما يشاهدونه ويقرؤونه في ضوء الاهتمامات (أماني عمر الحسني، 2005، ص 77).

وترى هذه النظرية أن الطفل يولي اهتماما بالغ للرسائل التي تمتعه أو تجلب له السرور أو تشبع احتياجاته ورغباته، حيث نجده يدركها ويتذكرها خاصة إذا شعرنا أنها مفيدة أو تحقق له نوعا من الإشباع وبموجب هذه النظرية فإن الأطفال وغيرهم قد لا يتعرضون للبرامج التلفزيونية غير السارة أو غير الشيقة أو المملة وحتى إذا تعرضون لها ينسونها بسرعة ولقد بدأت البحوث والدراسات الحديثة في الإجابة على عدد من الأسئلة الهامة ومنها لماذا يشاهد الأطفال والمراهقين، برامج التلفزيون وماذا تحقق لهم هذه المشاهدة من اشباعات وما هي الحاجات التي تتم إشباعها ولقد قام روبن rubin

بدراسة حول استخدام الناشئة للتلفزيون والذي خلص إلى وجود علاقة ارتباطيه ايجابية بين المشاهدة مناجل التعليم وإدراك الواقع.

كما أشارت إلى ارتفاع درجة إتقان الطفل وتجاوبه مع العلاقات الاجتماعية كلما زادت معدلات مشاهدته للتلفزيون[62] (محمد عوض إبراهيم وآخرون،2007، ص ص 139-140)، ومن الباحثين الذين قاموا بدراسة استخدامات واشباعات الأطفال بايلينbailyn الذي فرق بين استخدامات الأطفال لوسائل الاتصال المرئية والتي قد تضع الحلول الأكثر واقعية وذات المدى البعيد للمشكلات في جهة الاستخدامات التي اتصلت بالهروب أو التي أطلق عليها أنها تعويضية من جهة أخرى، ولقد وجد بايلين أن الأطفال كثيفي التعرض لوسائل الاتصال والذين لديهم مشكلات وصراعات في البيئة المحيطة بهم قد بينت إجابتهم تفصيلهم للإبطال الذين يستخدمون العنف في الأعمال الغرامية ولقد خلص الباحث إلى أن الأطفال الموجودين في ظروف صعبة يستخدمون وسائل الاتصال لسبب رئيسي ومهم وهو الهروب من واقعهم وخلص أيضا إلى أن أطفال الطبقة الوسطى الذين يعيشون في بيوت ذات نظام صارم وطرق مشددة في التربية يتعرضون بصورة اكبر للتلفزيون من غيرهم من الأطفال من نفس الطبقة الاجتماعية والذين يعيشون في بيوت اقل صرامة في طريقة التربية ولقد أكد ماكوبي (maccoby) أيضا على وظيفة الهروب التي تؤديها وسيلة ما في حالة إحباط الأطفال فيستخدمون مشاهدة هذه الوسيلة من اجل الهروب من الإحباط الذي يجدونه في حيائهم الواقعية (أماني عمر الحسيني،2005 ، ص 87).

- **نظرية الغرس:** ظهرت نظرية الغرس في الولايات المتحدة للأمريكية خلال السبعينيات كأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور (محمد معوض إبراهيم، ص 205).

وترجع أصول هذه النظرية إلى العلم الأمريكي (جورج جربنر grbner) من خلال مشروعة الخاص بالمؤشرات الثقافية الذي بحث فيه تأثير وسائل الاتصال على البيئة الثقافية ،تركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

1. دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
2. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
3. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتقوم هذه النظرية على فكرة إن وسائل الاتصال وعلى الأخطر التلفزيون تشكل ادراكات الجماهير والعالم الحقيقي وبنائهم للواقع الاجتماعي كما يشير هذه النظرية إلى إن الإفراد الذين يشاهدون برامج التلفزيون بدرجة أكثر من غيرهم يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي عن غيرهم من الإفراد الذين يكون تعريضهم اقل، ويرجع مصطلح الغرس الثقافي cultivation إلى العملية التي يتم من خلالها زرع صورة معينة أو رموز الواقع الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال، وترى هذه النظرية إن التلفزيون هو وسيلة فريدة للغرض الثقافي لدى إلا أطفال لتمتعه بخصائص منها قيامة بدور رواية الحكايات وإمداد الناشئ بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية ،يبدأ خطوات نظرية الغرس الثقافي فيها عموما بالتعريف على النماذج التي يتم تكرارها في المحتوى التلفزيوني والتأكيد على اتساق أو تجانس الصور الذهنية والصور المنعكسة والقيم التي تحتوي على البرامج وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض وهي كالآتي :

1. إن هناك علاقة بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون خاصة واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار التي يقدمها التلفزيون حتى وان كانت بعيدة عن العالم الواقعي أو الحقيقي.
2. هناك علاقة بين التعرض للرسائل التلفزيونية ومعتقدات الجمهور وأنماط سلوكه.
3. هناك تجانس بين الأفراد أو درجة الكثافة الواحدة وهو ما يطلق عليه الاتجاه السائد.

كثافة المشاهدة تدعمها الخبرات الموجودة لدى المشاهد ونخلص من خلال نظرية الغرس الثقافي إلى إن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر معلومات متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون في وبالنسبة للأطفال فان تعرض الأطفال من قبل المدرسة للتليفزيون بشكل مكثف وتكرار مشاهدتهم يجعلهم يتأثرون بما يقدمه

من برامج تشتمل على معارف وقيم وسلوكيات ايجابية ويعتقدون أنها صورة من عالمهم الحقيقي الذي يعيشون فيه والتي تساهم بشكل كبير في تنمية الجوانب المعرفية والقيمية لدى الأطفال (محمود أحمد مزيد، 2006، ص ص 345-48).

٧-أساليب تعلم واكتساب الناشئ للتنشئة الاجتماعية من برامج قنوات الفضائية.

. التعلم بالملاحظة أو عن طريق القدوة:

يعتبر "باندورا" أن النماذج التي يشاهدها الناشئ قد تخدم مصادر هامة من مصادر التنشئة وبالتالي السلوك الصادر عن التنشئة، حيث أن السلوك الذي يتعلمه الطفل عن طريق يتعلم الاستجابة عن طريق الملاحظة حتى لو لم يقلد السلوك مباشرة (أسامة طافر كبارة،2003، ص ص213-221). وهذه النظرة تعد من نماذج التعلم الاجتماعي إلى استعملت في نطاق واسع لشرح الطريقة التي يتعلم بها المشاهدة ويكتب السلوك الجديد من ملاحظة النماذج عن طريق أربع عمليات وهي (الانتباه-الاحتفاظ-أنتاج السلوك وأدائه-الدافعية) وتتأثر هذه العملية بعوامل عدة مثل المهارات المعرفية للملاحظ، قدرته على التقليد ومدى بروز الأحداث وقيمتها الوظيفية بالنسبة للناشئ الملاحظ، وكذا تصوراته المسبقة، ويقول أن الدافعية لدى الأطفال هي ميولهم لتقليد الأمور التي تقيم أكثر من تلك التي لا تثاب، فالأطفال يوجهون سلوكهم الناتج عن التنشئة الإجتماعية تبعاً لأنواع العقاب والمكافآت التي تتعرض لها هذه الشخصيات والنماذج، وهذا ما يسمى بالتدعيم نيابة عن الآخرين Vicaires rien fircement (جوديت فإن إقرا، 2005، ص ص 40-44).

- **التقليد(التعليم بالتقليد):** وفكرة التعلم بالتقليد تعتمد على أنه لوحظ مثلا شخص شخصياً ما يقوم بسلوك ما لمواجهة مشكلة معينة بنجاح، بحيث تكون هذه المشكلة الخاصة به، وفي حالة ما إذا نجح هذا الحل في مجابهة المشكلة فهو يعيد هذا السلوك إذا جابهه مرة أخرى، وبذلك يزداد علم الرابطة بين المشكلة والسلوك الذي يساعد على حلها (أماني عمر الحسني، 2005، ص67).

أما التقليد عند االناشئ فبيدا الناشئ تقليد أفعال الآخرين من نهاية السنة الأولى عن طريق الملاحظة فالاستعداد للتقليد أمر طبيعي في الإنسان لكن عملية التقليد بالفعل تتوقف على شروط معينة في الموفق والفرد ومن الشروط، الرغبة في التقليد والقدرة على التقليد (باسم علي حوامدة وآخرون،2006، ص74-75)، ويساهم التقليد بشكل كبير في عملية تعلم الطفل كما يعد "التقليد التمثلي "عبر مشاهدة الرسوم المتحرك في التلفزيون مثلاً قدرة أخرى لطفل يستعمل فيها خياله لتقليد صورة دون هدف أو صورة أو غاية محددة كتقليد الأبطال والأقوياء (جرجس ميشال جرجس،2005، ص ص، 217-218)، فتقليد شخص أو قيمة يمكن أن يتم بدرجات متفاوت والتوحد هو أعلى مرحل التقليد ويشير إلى عمليتين، الأولى تتضمن ملاحظة الطفل على أنه يشبه شخصا آخر والثانية تتضمن مشاركة الطفل لهذا الشخص في انفعالاته، والتوحد علمية تتعدى العلم البسيط لأنها تعني أن الطفل نمطاً كلياً والسمات والدوافع والاتجاهات والقيام التي توجد لدى النموذج المتوحد معه، لهذا فإن هذا السلوك لا يمكن تعديله بسهولة لأنه يقوم على الحس والرغبة في تملك الأشياء الحسنة في الحياة وعلى الحاجة التي تجيد ....التهديد من جانب شخص قوي (باسم علي حوامدة وآخرون، 2006، ص ص75-76). وهذه العملية السلوكية تعني أن يندمج الطفل في ذاته في ذات الشخص الحقيقي أو الوهمي الذي يثير إعجابه، ويكتسب الطفل أنماطه وعاداته تساهم في تنشئته وتظهر جلية في سلوكه اليومي (توفيق صفوت مختار، سيكولوجية الطفولة، 2005، ص 198).

- **التقمص:** هو محاكاة سريعة الزوال عبارة وهي وسيلة داعية للتفريغ بواسطة اللعب فهو تمثيل نفسي لفرد ما لبعض المواقف أو لسمة أو فكرة ما لشخصية أخرى، والتقمص ليس من أجل أن يصبح مثل شخص آخرا، ليكون مثله بشكل ما و في شيء خاص (باسم علي حوامدة وآخرون، 2006، ص 74).

- **التعليم التصادفي**: وهو عملية اكتساب المعلومات التي لا يتم البحث عنها بشكل متعمد (أسامة ظافر كيارة، 2003، ص 217-218)، إذ يلتقط الطفل أموراً وحقائق

أثناء الاستماع والتعرض إلى العروض والرسوم الساخرة، فالدراما والمواقف الكوميدية تشمل معلومات تتعلق بالتقليد والعادات وأنواع السلوك.

خاتمة

من خلال هذه المعطيات يمكننا القول بأن نوعية التنشئة المكتسبة، راجعة بالضرورة لنوعية وطريقة المشاهدة للقنوات الفضائية، فالمشاهدة المنظمة المدروسة تساهم في تشكيل التنشئة الموازية لتنشئة المجتمع، على عكس ما تفعله المشاهدة العشوائية التي لا تخضع لمراقبة المسؤولين في الأسرة، بالدرجة الأولى. من هنا يأتي الدور الفعال الذي يجب أن تقوم به مختلف المؤسسات التنشئة ابتداءاً من الأسرة، وخاصة الوالدين في الإشراف على المشاهدة، وتعديل وتحسين الأمور المكتسبة من هذه القنوات ببرامجها، والتي تدخل في التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأطفال والمراهقين، لهذا على الأسر أن تعي أهمية الوقت الذي يقضيه الأطفال والمراهقين في مشاهدة القنوات الفضائية، وأثر ذلك على عملية التنشئة. كما أنه على الأولياء الإشراف على مشاهدة أطفالهم للقنوات الفضائية التلفزيونية ،كونها أكثر البرامج التي يشاهدها الطفل خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق :

-غرس ملكة اختيار البرامج الهادفة، والمفيدة للطفل وتجنب فرض القيود على مشاهدة بعض البرامج دون إبداء السبب كي لا يزيد الإقبال على مشاهدتها.

-محاولة مناقشة الطفل فيما يشاهده منذ سن صغيرة، والطلب منه أن يسرد ما شاهده حتى يتوقف بالضبط على الأفكار التي دخلت ذهنه، ومحاولة تصحيح الأمر إن احتاج ذلك .

-استغلال مشاهدة الأطفال لقنوات الأطفال التلفزيونية كباعث للقيام بأعمال أخرى مفيدة تستغرق جزءاً كبيراً من وقت الطفل أو المراهق، فإذا شاهد مثلاً عرضا مقتبساً منقصة يشجعه على قراءة الكتاب الذي اقتبست منه القصة، أو توجيهه لبعض الهوايات، أو الرياضات التي تعرض إن أمكن ذلك، والقيام بالأشغال اليدوية التي تعرض كذلك

- تخصيص بعض الأوقات للمشاهدة المشتركة من أجل الحوار والمناقشة .

-تقنين ساعات مشاهدة الأطفال لهذه القنوات .

❖ قائمة المراجع

1. أديب خضور(1999)، " سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون"، الأيام، الجزائر.
2. أسامة ظافر كبارة (2003)،"برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال "دار النهضة العربية، لبنان.
3. أماني عمر الحسني(2005)، "الإعلام والمجتمع"، أطفال في ظروف صعبة ورسائل مؤثرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
4. أماني عمر الحسيني(2005)،" الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا"، عالم الكتب، القاهرة.
5. إيناس محمد غزال(2001)، "الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل"، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
6. باسم علي حوامدة وآخرون(2006)،"وسائل الإعلام والطفولة"، دار جرير، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
7. توفيق صفوت مختار (2005)، "سيكولوجية الطفولة"، دارغريب.
8. جرجس ميشال جرجس(2005)،"معجم مصطلحات التربية والتعليم" دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
9. جوديت فان اقرا (2005)، ترجمة عز الدين جميل عطية،" التلفزيون ونمو الطفل" المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الثالثة، القاهرة.
10. حسين عبدالحميد رشوان(د ت)، " التربية والمجتمع" المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.
11. زكريا عبد العزيز محمد(2002)،"التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين"، مركز الاسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

12. سهير كامل أحمد(2006)، "أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق"، دار المعرفة الجامعية.

13. سهيركامل احمد(2005)، " مدخل إلى علم النفس"، مركز الإسكندرية للكتاب.

14. عبدالرحمان العيسوي(1984)،"الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي،" دار النهضة العربية، بيروت.

15. علي أسعد وطفة(2004)، علي جاسم الشهاب، "علم الاجتماع المدرسي "مجد للنشر ، بيروت، لبنان.

16. كمال عبدالحميد زيتون(2002)،" تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات" عالم الكتب.

17. مجدي أحمد عبد الله(2003)،"السلوك الإجتماعي وديناميكية"، دار المعرفة الجامعية.

18. محمد عوض إبراهيم وآخرون(2007)، "الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة"، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

19. محمد عبدالرزاق ويح وآخرون(2007)، "ثقافة الطفل "دار الفكر العربي، عمان الاردن.

20. محمود أحمد مزيد(2006)، "دراسات في إعلام الطفل"، الدار العالمية لطباعة والنشر، القاهرة.

21. مي العبد الله(2006)، "الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي"، دار النهضة العربية، لبنان.

22. مي العبدالله(2006)،" التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير"، دار النهضة العربية، لبنان.

23. نصرالدين لعياض(د ت) ،"التلفزيون دراسات وتجارب"، دار هومة، الجزائر .

24. articles 470925.dochttp://doc.ksu.sa/doc